

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-95 من 19-حاسبوا أنفسكم ما دمت في زمن الإمكان \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

خلق الموت والحياة ليبولكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:24](#)

اتقوا الله وانظروا في اعمالكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله. فانساهم انفسهم - [00:00:53](#)

اولئك هم الفاسقون ان الانسان العاقل لابد ان يعمل ولا بد ان يتحرك فاما في الخير واما في الشر قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - [00:01:18](#)

والله جل وعلا قد وكل بالانسان ملائكة يحصون عليه اعماله ويكتبونها في صحيفته ويحفظونها فاذا بعث يوم القيامة اعطي كتابه الذي املاه في هذه الدنيا اما باليد اليمنى ان كان عمله صالحا او باليد الشمال ان كان عمله سيئا - [00:01:47](#)

وهذا مصير لا بد منه ولا مفر منه اذا كان كذلك فليتنبه المسلم لنفسه وليحسن عمله ويكثر من الطاعات ويتجنب السيئات واذا حصلت منه خطيئة او سيئة فليبادر بالتوبة فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:02:32](#)

ويعلم ما تفعلون فعلى المسلم الا يغفل عن ذلك ويكون من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم فالانسان لا بد ان يعمل فاما ان يتحرك في الخير فيكون ذلك خيرا له واما ان يتحرك في الشر فيكون ذلك وبالا عليه - [00:03:05](#)

فلا نجا ولا فلاح ولا صلاح الا بالعمل الصالح العمل الذي اذا صلح وتقبله الله دخل صاحبه به الجنة ولا تجزون الا بما كنتم تعملون ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:03:41](#)

الجنة لا تدرك بالاماني والعجز والكسل وانما تدرك بتوفيق الله ثم بالاعمال الصالحة فالجنة دار المتقين اعدت للمتقين والنار دار الاشقياء والظالمين اعدت للكافرين فانظر لاي الدارين انت تعمل في هذه الدنيا - [00:04:07](#)

ايها الانسان ميزوا اعمالكم واستعدوا للقاء الله سبحانه وتعالى وسؤاله يوم القيامة اذا وقفتم بين يديه للحساب فلا بد من الحساب على الحسنات والسيئات ولا بد من الميزان توضع الحسنات في كفة - [00:04:40](#)

وتوضع السيئات في كفة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ثم ايضا بعد الميزان المرور على الصراط المرور على الصراط وهو جسر - [00:05:14](#)

فوق جهنم ادق من الشعر واحد من السيف واجر من الجمر تمر عليه الخلائق يوم القيامة فلا ينجو من هذا الصراط الا بالعمل الصالح يحمله يحمله عمله يحمله على هذا الصراط عمله - [00:05:47](#)

كما جاء في الحديث منهم من يمر كالبرق الخاطف على الصراط ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا على قدميه - [00:06:20](#)

ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول

جهنم جثيا ثم لنزغن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا - [00:06:43](#)

ثم ننجي وان منكم الا واردها وان منكم الا واردها. يعني على هذا الصراط كان كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فالأخطار عظيمة - [00:07:15](#)

والاهوال جسيمة ولا نجاة منها الا بطاعة الله والعمل الصالح تأملوا في انفسكم حاسبوا انفسكم ما دمت في زمن ما دمت في زمن الامكان ولا يكون العمل صالحا ومقبولا عند الله - [00:07:37](#)

الا بشرطين اساسين تأملوا الا بشرطين الشرط الاول ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله. ليس فيه شرك قال الله جل وعلا ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون الشرك يحبط جميع الاعمال - [00:08:03](#)

اذا كان شركا اكبر وان كان شركا اصغر وهو الرياء فانه يحبط العمل الذي داخله يحبط العمل الذي داخله الرياء قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم خير القرون اخوف ما اخاف عليكم - [00:08:28](#)

الشرك الاصغر فسئل عنه قال الرياء يقوم الرجل فيحسن صلاته لما يرى من نظر رجل اليه فاتقوا الله واخلصوا اعمالكم من الشرك الاكبر والشرك الاصغر هذا الشرط الاول الشرط الثاني - [00:08:53](#)

ان يكون هذا العمل صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا من البدع والمحدثات فان الله لا يقبل العمل المبتدع قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:09:21](#)

من عمل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا يعني ابتدع هو احدث هذا هو - [00:09:46](#)

والرواية الثانية من عمل عملا يعني لو ما احدثه هو لكن عمل به وهو بدعة فانه مردود عليه لا يقبله الله سبحانه وتعالى فאלله لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه وصوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص والتوحيد والسلامة من الشرك وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

خاليا من البدع والمحدثات فليس الشان في ان الانسان يعمل فقط وانما الشان في ان يسلم يسلم من الشرك ويسلم من البدع والمحدثات والا فان عمله يكون تعباً عليه - [00:10:55](#)

بلا فائدة ولا حول ولا قوة الا بالله ففكروا في اعمالكم ثم اعلموا ان الانسان اذا عمل عملا صالحا فانه يحافظ عليه من المبطلات قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:11:19](#)

ولا تبطلوا اعمالكم لا تبطلوها مع انها طاعة لله ولرسوله لكن قد يبطلها الانسان بماذا يبطلها يبطلها باشيء اولا الشرك بالله عز وجل كما سبق فلو انه يصلي الليل والنهار - [00:11:49](#)

ويصوم الدهر ويتصدق ويجاهد في سبيل الله لكنه يراني باعماله فانه في نار جهنم قال صلى الله عليه وسلم اول ما تسعر النار يوم القيامة بثلاثة ثلاثة انتبهوا الاول المجاهد في سبيل الله يقاتل في سبيل الله وقتل - [00:12:13](#)

في ظاهره انه شهيد بظاهره انه شهيد لكن في باطن امره انما يريد الرياء والمدح يقول الله له يوم القيامة يقول الله له يوم القيامة ماذا عملت فيقول يا ربي قاتلت فيك حتى قتلت - [00:12:49](#)

فيقول الله له كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو شجاع هو جريء وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب الى النار ورجل اتاه الله مالا فجعل يتصدق منه ويكثر من الاعمال اعمال الصدقات - [00:13:14](#)

فيؤتى به يوم القيامة فيقول الله له ماذا عملت؟ فيقول يا ربي ما تركت ما تركت سبيلا تحب ان ينفق ان ينفق فيه الا انفقت فيه فيقول الله له كذبت - [00:13:45](#)

ولكنك تصدقت ليقال هو جواد وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب الى النار ويؤتى بالعالم فيقول الله له يوم القيامة ماذا عملت؟ فيقول يا ربي تعلمت فيك العلم وعلمته فيقال له كذبت - [00:14:01](#)

ولكنك تعلمت وعلمت لي قال هو عالم وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب الى النار. اول من شعر بهم النار يوم القيامة هؤلاء الثلاثة المجاهد والمتصدق والعالم الذين لم يخلصوا عملهم لله عز وجل - [00:14:28](#)

فهذا مصيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله فاتقوا الله عباد الله اصلحوا العمل وحافظوا عليه كذلك قد يعمل الانسان الاعمال الصالحة الكثيرة ولكنه يعجب بها ويمن بها على الله - [00:14:55](#)

فيبطلها الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن يبطل العمل اذا من به على الله واستكثره فان الله يحبطه فالمسلم يرى دائما ان عمله قليل. وهو قليل - [00:15:18](#)

يراه قليلا ولا يتكاثر عمله او يعجب به والعياذ بالله بل يراه مقصرا دائما لانه اذا رأى نفسه مقصرا فانه يتزود من العمل ويصلح العمل اما اذا رآه اذا رآه كاملا - [00:15:39](#)

فانه يحبط عمله ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا يحبط العمل هذا من محبطات العمل وكذلك مما يحبط مما يبطل الاعمال يوم القيامة الاعمال الصالحة. نحن لا نتكلم عن الاعمال السيئة. الاعمال الصالحة - [00:16:01](#)

تبطل بماذا؟ بظلم الناس فاذا ظلم الناس فان الناس يقتصون منه يوم القيامة مظالمهم ويأخذونها من حسناته لا من ماله لان الدار الآخرة ليس فيها اموال ليس فيها دينار ولا درهم - [00:16:26](#)

انما فيها الاعمال فاذا كان يظلم الناس فان الله يأخذ من اعماله الصالحة للمظلومين فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئات المظلومين. وطرحته عليه وطرح في النار - [00:16:48](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. قال صلى الله عليه وسلم ان انسانا انسانا يوم القيامة يأتون باعمال امثال الجبال امثال اعمال صالحة امثال الجبال فيأتي وقد قتل هذا وظرب هذا اخذ مال هذا - [00:17:10](#)

تكلم في هذا وشتمه فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته وقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده لآخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - [00:17:32](#)

ان كان له حسنات اخذ من حسناته واعطيت للمظلومين وان فنيت حسناته او لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلومين وطرحته عليه يكفر الله عن المظلومين يكفر الله عنهم - [00:17:55](#)

بما ظلموا وتجعل هذه المظالم على من ظلمهم لان الله جل وعلا حكم عدل يجازي بالاعمال في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول يقول انما هي اعماله يا عبادي انما هي اعمالكم - [00:18:13](#)

احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله لان الله هو الذي وفقه واعانه ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه لانه هو الذي فرط وضيع وظلم نفسه - [00:18:39](#)

فاتقوا الله عباد الله. تأملوا في احوالكم واعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها. واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها - [00:19:03](#)

يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:27](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه نشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:57](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى من الناس من يشتغل بعيوب الآخرين وينسى عيوب نفسه يشتغل بالناس يتلمس عورات الناس وعثرات الناس ويحصى عليها - [00:20:22](#)

ولا ينظر في عثراته وما يحصل منه فينشغل بعيوب غيره وينسى عيوب نفسه من الناس من يفني يفني حياته ومجالسه وحديثه في الكلام للناس. الكلام في الحوادث الكلام في الاخبار الكلام لكن لا - [00:20:53](#)

لا يفكر في اعماله. لا يفكر في مصيره لا يفكر في تقصيره فيتوب الى الله عز وجل في الاثر طوبى لمن شغله عيبه شغله عيبه عن عيوب الناس من هو - [00:21:22](#)

من هو منا هذا الذي يشتغل بعيوب نفسه ولا يشتغل بعيوب الناس اللهم الا القليل قليل ما هم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم فاشتغلوا بعيوب انفسكم وحاسبوا انفسكم وتوبوا الى ربكم - [00:21:48](#)

وتأهبوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة - [00:22:12](#)
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار كل بدعة ضلالة لان هناك من يقول هناك بدع حسنة والرسول يقول كل بدعة ضلالة ليس هناك بدعة حسنة - [00:22:35](#)

ويقول عليكم بالجماعة جماعة المسلمين وامام المسلمين لا سيما وقت فتن والازمات الزموا جماعة المسلمين وامام المسلمين لتسلموا من الفتن سأل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:55](#)

لما وصف له الفتن التي تحدث في اخر الزمان. وان هناك دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها فقال حذيفة فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك قال ان تلزم جماعة المسلمين وامام المسلمين - [00:23:20](#)
قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك فهذا حديث عظيم - [00:23:44](#)

يبين ما يجب على المسلم عند حدوث الفتن والشروع ان يلزم طاعة الله ولهذا جاء في الحديث ان الاشتغال بالعبادة وقت الهرج انه هجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

فلا تدخلوا في هذه الفتن والشروع وتشغلوا وقتكم بدون فائدة او يكون كلامكم مما يشعل الفتن مما يشعل الفتن ويزيدها فاتقوا الله وانجوا بانفسكم وانصحوا من ترونه يقبل النصيحة من اخوانكم - [00:24:24](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. اعلموا ان الله امركم - [00:24:51](#)

بامر بدأ فيه بنفسه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر - [00:25:11](#)

وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين - [00:25:36](#)

عامة يا رب العالمين. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا. فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم اللهم اشغلهم بانفسهم عن المسلمين اللهم خذهم اخذ عزيز - [00:25:56](#)

مقتدر فانهم لا يعجزونك وانت على كل شيء قدير. اللهم ارح المسلمين من كل شرير ومن كل منافق وكفور اللهم ارح المسلمين من شر الاشرار وكيد الفجار واجرهم من عذاب النار يا - [00:26:16](#)

عزيز يا غفار يا ذا الجلال والاكرام. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واصلح ولاة امورنا واجعلهم مهتدين غير ظالمين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم. وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم - [00:26:36](#)

اصلح شأنهم ووفقهم لما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم تب علينا انك انت التواب الرحيم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:26:56](#)

اي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه - [00:27:18](#)

وعلى نعمه يزدكم ولذكر الله - [00:27:38](#)